ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

البعد الاستراتيجي لاستهداف 'أرامكو' في الرياض

شارل أبي نادر

في مقاربة الموضوع من ناحية المسار المتطور والمتصاعد لقدرات الجيش واللجان الشعبية في اليمن، على صعيد سلاحي الصواريخ الباليستية او الطائرات المسيرة، لم يكن مفاجئا ما قامت به وحدة الطيران المسير في استهدافها الناجح لشركة «ارامكو» في الرياض، والتي اندلعت فيها النيران باعتراف القيمين عليها.

وحيث كان منتظراً وما زال، أن تشهد المواجهة المفتوحة بين من يعتدي على اليمن ومن يدافع عنه، ارتفاعاً في مستوى وطبيعة الاهداف ، و في وسائل الاستهداف المستخدمة، جاء الاستهداف الأخير للشركة السعودية الأغنى والأهم تجاريا وصناعيا، وفي العاصمة الرياض ، ليعطي هذه المواجهة الشرسة بعدا استراتيجيا، قد يكون الاكثر حساسية وخطورة على السعودية، خلال كامل فترة الحرب التي تشنها على اليمن حتى الان.

حققت الطائرة المسيرة صماد ٢ ميزتي التوازن والتكامل والتي يمكن وضعها في خانة البعد الاستراتيجي على صعيد المعركة

طبعا، لا يمكن ان نتجاوز قيمة هذه العملية من الناحية الميدانية والعسكرية، والتي لا بد أن نتطرق اليها قبل مقاربتها لناحية البعد الاستراتيجي .

ميدانيا وعسكريا

- تأتي الاهمية الميدانية في ما يمكن ان تقدمه الطائرة المسيرة صماد ٢ للمعركة ، في استهداف مواقع حيوية بعيدة كغرف عمليات او مراكز قيادة مركزية أو بطاريات مضادة للصواريخ، وفي تحقيق عنصر المفاجأة من خلال النجاح في استهداف نقاط عسكرية معادية، بعيدة عن مسرح المعركة وخارج دائرة الخطر والاستهداف، كما هو مفترض.

- الأهمية العسكرية تكمن في ما يمكن ان تقدمه الطائرة المسيرة للمعركة الهجومية والدفاعية، في المراقبة والرصد والتشويش ، او في منظومة الحرب الالكترونية بشكل عام، وأيضا في ما تقدمه - بعد تسللها الناجح وتجاوزها المنظومات المعادية - في القصف الجوي الدقيق ، غير المرتبط بتقييدات وصعوبات القاذفة العادية، الكبيرة الحجم اجمالا، والتي يقودها طيار يقاتل تحت ضغط نفسي كبير ناتج عن خطر تعرضه للاستشهاد او للأسر، الامر غير الموجود في الطائرة المسيرة .في البعد الاستراتيجي

أولاً: لقد حققت الطائرة المسيرة صماد ٢ ميزتي التوازن والتكامل، والتي يمكن وضعها في خانة البعد الاستراتيجي على صعيد المعركة، في ظل التفاوت الواضح في القدرات والامكانيات العسكرية والمادية بين الطرفين.

التوازن بمواجهة التفوق الجوي للتحالف المعادي، حيث شكلت مع منظومة الصواريخ الباليستية معادلة توازن وردع ، واصبح لدى الجيش واللجان الشعبية و من خلال هذه المعادلة ، القدرة الجدية والاكيدة على تنفيذ تهديد حيوي ذات قيمة مؤثرة ، خارج الحدود او داخلها ، وعلى اهداف إستراتيجية ، عسكرية أوإقتصادية .

التكامل مع الصواريخ الباليستية ، بحيث جاء الطيران المسير بشكل عام ، وصماد ٢ بعيدة المدى بشكل خاص، لتؤمن لمنظومة الصواريخ الباليستية اليمنية، عناصر ومعطيات في المراقبة والرصد، للاهداف المتحركة أو غير الثابتة، أساسية وضرورية لتحقيق اصابتها بطريقة فعالة.

- إمكانية تنفيذ مناورة متكاملة بين الصواريخ الباليستية والطيران المسيّر، بحيث تتبادلان الأهداف بعد أن يعمد كل من السلاحين الى استدراج وكشف تلك الأهداف، نأخذ مثلا في ذلك انكشاف منظومة صواريخ مضادة معادية، مثل (باتريوت باك ٣) أثناء تصديها للصواريخ الباليستية، فعمدت حينها الطائرة المسيرة على الايقاع بالمنظومة المضادة المعادية واستهدافها، وهذه المناورة قد نُفذت من قبل الجيش واللجان الشعبية اكثر من مرة، وخاصة على جبهة الساحل الغربي مؤخرا .

ثانياً: لقد ادخلت الطائرة المسيرة صامد ٢ العامل الاجنبي او الغربي في المواجهة مع التحالف المعادي بقيادة السعودية، مع تأثيراته السلبية على هذا التحالف، وذلك على الشكل التالي:

استهداف تلك المواقع الاستراتيجية مثل شركة «ارامكو» أو غيرها سوف يخلق توترا في منظومة الادارة والعمل والانتاج حكما

- إن استهداف مواقع اقتصادية استراتيجية داخل العاصمة الرياض أو حتى خارجها، يضع أغلب المستشارين والمهندسين والفنيين الاجانب، والعاملين حكما في ادارة وتشغيل تلك المواقع - لان المحليين عاجزين عن ذلك طبعا - في دائرة الخطر شبه الاكيد، الامر الذي لن ترتاح له حكوماتهم، والتي سوف تضغط، إمّا لسحبهم وما لذلك من تأثير سلبي عميق على منظومة النفط والمال في المملكة، إمّا لإبعاد تلك الاخطار عنهم، وما يستدعي ذلك من ضغوط ديبلوماسية ودولية على قيادة المملكة لوقف الحرب او للسير بالمفاوضات وبالتسويات السلمية والسياسية.

- إن استهداف تلك المواقع الاستراتيجية مثل شركة «ارامكو» أو غيرها، سوف يخلق توترا في منظومة الادارة والعمل والانتاج حكما، الامر الذي سوف يخفّض منسوب إنتاج منشآت صناعة النفط وتصديره، وهذا لا يمكن ان تهضمه الشركات العالمية المتعاقدة مع ارامكو

أو مع غيرها، لاسباب تتعلق بتوازن السوق وعجلة الانتاج والتجارة، وحيث ان لهذه الشركات تأثير قوي على حكوماتها ، سوف تضغط الاخيرة لوقف الحرب ولابعاد خطر انخفاض منسوب اعمال شركاتها و اسواقها بشكل عام.

وأخيراً، يأتي في سياق البعد الإستراتيجي لاستهداف شركة «ارامكو» في الرياض بصاروخ موجه أطلقته صماد ٢، والذي ربما يتجاوز ما ذُكر اعلاه تحت هذا العنوان، ما حققه الجيش واللجان الشعبية اليمنية من نتيجة لافتة وصادمة، في تطوير سلاح استراتيجي، يأتي من ضمن اختصاص وقدرات دول كبرى قادرة ومتمكنة، وليس من اختصاص دولة فقيرة محاصرة، تتعرض لحرب واسعة ومدمرة، مثل اليمن الجريح.

«داعش» وحيداً في الجنوب السوري

مع بدء خروج المسلحين من أرياف درعا والقنيطرة، يبقى جيب «داعش» في وادي اليرموك، وحيداً على خريطة العمليات العسكرية. وبالتوازي كشفت موسكو عن مقترحات قدمتها إلى الجانب الأميركي تتضمن تنسيقاً مشتركاً لعودة اللاجئين ومبادرة لتمويل إعادة إعمار البنى التحتية في سوريا. وذلك بالتوازي مع إعلان فرنسي عن تعاون مشترك مع روسيا في إرسال مساعدات إنسانية إلى السوريين.

ولم يتأخر انطلاق اتفاق «التسوية» الخاص ببلدات القنيطرة وريف درعا الغربي، والذي يسمح بعودة الجيش إلى المواقع العسكرية، ودخول قوى الأمن ومؤسسات الدولة إلى تلك البلدات. فبعد ساعات فقط على إتمام اتفاق بلدتي كفريا والفوعة في ريف إدلب، بدأ دخول الحافلات إلى مناطق سيطرة الفصائل المسلحة في ريف القنيطرة، لتنطلق عملية الترحيل نحو الشمال السوري. أهالي كفريا والفوعة ومقاتلوها، والمختطفون (المحرّرون) من قرية اشترق، خرجوا إلى حلب ومنها على دفعات إلى محافظات أخرى. وكان من بين الخارجين ستة من مقاتلي حزب اللّه الذين وصلوا إلى لبنان أمس، إلى جانب ضابطين في الجيش السوري. هؤلاء كانوا قد رفضوا الخروج من البلدتين في دفعات الإجلاء السابقة، وآثروا البقاء وملاقاة مصير أهل البلدتين أياً يكن. اختتم اتفاق البلدتين الإدلبيتين من دون أن تتضح كيفية حل «عراقيل» الدفعة الأخيرة، ولا طبيعة ارتباطه باتفاق القنيطرة، لا سيما ما يخص ترحيل مسلحي «هيئة تحرير الشام» وطبيعة الأسلحة التي يمكنهم إخراجها. الواضح فقط هو أن المسلحين بدأوا بالخروج من الجنوب بأسلحتهم الخفيفة، على أن يتركوا خلفهم كامل السلاح المتوسط والثقيل.

فرنسا تعلن تعاونها مع روسيا لتقديم مساعدات إنسانية إلى سوريا

وخلال أمس، دخلت ٨٥ حافلة إلى مناطق سيطرة المسلحين، وتحركت الدفعة الأولى منها من معبر أم باطنة، باتجاه نقاط تفتيش الجيش ومنها نحو الشمال. ووفق الاتفاق الموقع هناك، تم تجميع المسلحين الراغبين بالمغادرة نحو الشمال، ليدخل الجيش القرى التي غادروها، وهي حتى ليل أمس، ٢١ بلدة ومزرعة تمتد بين ريفي درعا والقنيطرة. ويتحضر العدد الباقي من المسلحين في ريف القنيطرة، كما في بلدة نوى، للرحيل على دفعات متتالية، لتبقى مناطق سيطرة «داعش» الوحيدة خارج كنف الدولة في الجنوب. ولم يكن «داعش» في حوض اليرموك، غائباً عن التطورات، فقد استغل انسحاب المسلحين من المواقع شمال مناطق سيطرته في حوض اليرموك ليسيطر على ١٢ مزرعة في المنطقة المحصورة بين غرب نوى وبلدة الرفيد الحدودية مع الجولان المحتل. التقدم الأخير للتنظيم ترافق مع اشتباكات في عدد من النقاط بين عناصره والجيش السوري. وترافق مع حملة قصف واسعة تعرضت لها مناطق سيطرة التنظيم، وبخاصة بلدة تسيل ومحيطها، بمشاركة من سلاح الجو الروسي. واستمرت الغارات الجوية الكثيفة حتى ساعة متأخرة من ليل أمس.

ومع بدء تنفيذ اتفاق القنيطرة، كان لافتاً ما نقلته وكالة «أسوشيتد برس» الأميركية عن مسؤولين رسميين لم تسمهم، في شأن اتفاق أميركي ـ كندي ـ بريطاني، لإجلاء أعضاء فرق «الخوذات البيضاء» من منطقة «جنوب غربي سوريا» (درعا والقنيطرة)، إلى أحد «بلدان الجوار» ليقيموا في مخيمات موقتة، على أن يتم نقلهم لاحقاً إلى «بلد ثالث». ولم توضح الوكالة تفاصيل حول آلية الانتقال، ولا بلدان الجوار التي سيتم نقلهم إليها. وجاء ذلك بالتوازي مع دعوة الأمم المتحدة من ضرورة إلى «فتح ممر آمن» لما يقرب من ١٤٠ ألف نازح في المنطقة نفسها. حديث المنظمة عن النازحين ترافق مع تأكيدها أنها لا تملك معلومات مفصلة حول المبادرة التي تقودها روسيا، في شأن عودة اللاجئين إلى سوريا. وكانت وزارة الدفاع الروسية قد أعلنت أنها أرسلت مقترحات تفصيلية إلى الجانب الأميركي، تتضمن خطة لإنشاء مراكز مشتركة تعنى بإعادة اللاجئين، وبخاصة في لبنان والأردن، إلى جانب مبادرة لإنشاء آلية لتمويل إعادة الإعمار في سوريا. التصريحات الروسية اللافتة في هذا الشأن، أكدت أن هذه المقترحات «تأخذ في الاعتبار الاتفاقات بين الرئيسين الروسي والأميركي، خلال قمتهما في هلسنكي»، مضيفة أن الجانب الأميركي يدرس هذه المقترحات حالياً. وهو ما أكده حديث وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، عن أن الرئيس دونالد ترامب وفلاديمير بوتين بحثا سبل حل الأزمة السورية وكيفية إعادة اللاجئين. وفي موازاة ذلك، بدا لافتاً، إعلان الرئاسة الفرنسية أن فرنسا وروسيا سوف تتعاونان خلال الأيام المقبلة ضمن جهد إنساني مشترك في سوريا، لتلبية حاجات المدنيين في الغوطة الشرقية، وبخاصة للرعاية بالحالات الطبية الحرجة في مستشفيات يديرها الهلال الأحمر العربي السوري. وأكدت في بيان أن روسيا سوف تتولى نقل مواد طبية جواً من فرنسا إلى سوريا، على أن يتم إيصالها إلى المستفيدين وفق قواعد الأمم المتحدة وبدعم من روسيا مع احترام القانون الإنساني الدولي.

موسكو: ملف إدلب قد يحل وفق تسوية الجنوب

مع خروج ملف بلدتي كفريا والفوعة من إطار التجاذبات العسكرية والسياسية، والحديث عن احتمالات التصعيد في منطقة إدلب ومحيطها، برز أمس تصريح لافت للسفير الروسي في دمشق، ألكسندر كينشاك، قال فيه إن الوضع في محافظة إدلب يمكن تسويته على نمط ما جرى في منطقة «خفض التصعيد» الجنوبية، مشيراً في الوقت نفسه إلى «تعقيدات أكثر في المنطقة الشمالية». ولفت إلى أن هذه التعقيدات «تجب معالجتها بعناية ودقة، من دون تشويش إضافي، بما في ذلك من وسائل الإعلام... الحوار ليس سهلاً، فكل من الدول الضامنة (روسيا وإيران وتركيا) لديها مصالحها ورؤيتها حول ما يجب القيام به في سوريا، وكيف يجب القيام به».

الأخبار

ليبيا .. هل ينهي الاستحقاق الانتخابي القادم الأزمة؟

روعة قاسم

يعرف مسار التسوية السياسية في ليبيا حالة من الركود والجمود سيما مع تصميم المعرقلين للحل على اختلاق الخلافات. وقد تأكد

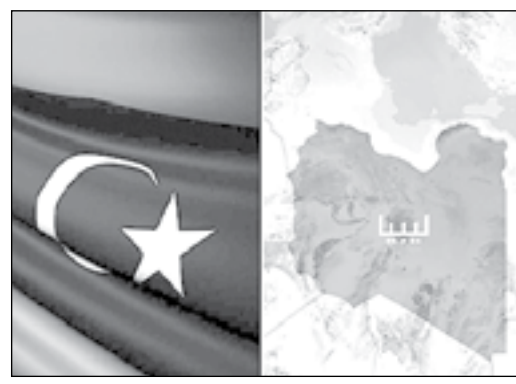

الانعكاس السلبي لعملية الهجوم على الموانئ النفطية الأخيرة وما لحقها بعد ذلك من قرارات أججت الخلاف بين الليبيين.

ومن مظاهر العرقلة استمرار الفجوة بين مجلس النواب ومجلس الدولة ورفضهما اللقاء للوصول للاتفاق والتوافق بخصوص الحل. وهناك صورة ثالثة للعرقلة تمثلت في رفض محافظ المصرف المركزي في طرابلس تسليم مهامه للمحافظ المعين من مجلس النواب..وكذلك معضلة نازحي تاورغاء وعودتهم لديارهم.

أغلب الأطراف الرئيسية في الأزمة لها مصالحها المرتبطة باستمرار اللاحل وتأجيل الانتخابات

ان كل ما سبق ذكره يدفع لطرح السؤال التالي: هل بالإمكان الحديث عن نجاح الاستحقاق الانتخابي في ليبيا والمقرر نهاية العام الجاري.. في ظل هذا المشهد السياسي المرتبك؟

استمرار «اللاحل»

في هذا السياق يرى المحلل السياسي التونسي الخبير في الشأن الليبي مصطفى الجريء لـ «العهد» أنه من الواضح أن أغلب الأطراف الرئيسية في الأزمة السياسية الراهنة، لها مصالحها المرتبطة باستمرار اللاحل وتأجيل الانتخابات. وطالما أن المجتمع الدولي حسم أمر الانتخابات، فإن اجراءها في موعدها شيء مؤكد ومفروغ منه. ويتابع «إن المعرقلين للحل سوف يعملون على افساد الانتخابات، فهم يرفضون التوقيع على ميثاق شرف فيه التزام بقبول نتائجها مثلما تطالب بعثة الامم المتحدة للدعم في ليبيا». ولم يستبعد محدثنا ان يعمد بعض المعرقلين الى الايعاز للمجموعات المسلحة بالقيام ببعض الخروقات لترهيب الناخبين يوم الاقتراع.

أما السؤال الأهم، من هي الأطراف التي تعرقل الحل والى أي مدى تؤثر مواقفهم على الراهن الليبي؟

يجيب الباحث المختص في الشأن الليبي بالقول إن «عرقلة التسوية يتزعمها عدد كبير من النواب داخل البرلمان وكذلك أعضاء في مجلس الدولة، اضافة الى ذلك فإن بعض ممارسات قيادات من الغرب والشرق الليبي ايضا لا تخدم السعي للحل. خطوة الجطران للسيطرة على الموانئ غير صائبة وكذلك القرار بتسليم الموانئ للحكومة المؤقتة من قبل حفتر زاد من تأجيج البعض واثار حفيظة حكومة السراج».

اطالة أمد الأزمة يزيد من المعاناة اليومية لليبيين وكذلك المخاطر التي تهدد سيادة الدولة وحتى كيانها

ويشير محدثنا الى ن نسق التحضيرات للانتخابات بطيء والأطراف المعنية سواء السياسية أو العسكرية الى حد اللحظة لم يصدر عنها ما يدل على رغبة في لعب دور مساعد وداعم للحل.

وحدة وطنية

إن اطالة أمد الأزمة يزيد من المعاناة اليومية لليبيين وكذلك المخاطر التي تهدد سيادة الدولة وحتى كيانها، ما يفترض وجود وعي لدى الطبقة السياسية بحجم المخاطر التي تهدد الجميع. ولئن كان أمر الانتخابات الرئاسية والبرلمانية محسوما فإن هناك مخاوف من أن تؤدي ايضا الى بعث حكومة جديدة الى جانب الحكومات الموجودة وتعمق الانقسام بدلا من انهائه.

ويبقى بعث حكومة وحدة وطنية تكون نتاج مصالحة وطنية بعيدا عن أي أدوار خارجية معرقلة واصغاء الليبيين لصوت وطنهم هو العامل الأهم الذي يمكن من خلاله انقاذ البلاد والعباد. اذ لا يخفى ان المؤثرين واللاعبين الدوليين ما يهمهم بالدرجة الاولى هي مصالحهم المرتبطة بالهلال النفطي ومن يسيطر عليه لذلك يرى المتابعون بان هؤلاء لا يتحركون إلا عندما يقع اشكال أو حدث يمس منطقة الهلال النفطي. عدا ذلك فإن تراكم الأزمات اليومية لليبيين مثل انقطاع الخدمات الصحية وتفشي الأمراض والانفلات الأمني والتهريب وملف الهجرة غير الشرعية، كل ذلك لا يثير حفيظة الخارج ما دامت هذه الأمور لا تمس بالخطوط الحمراء لمصالحه الاقتصادية والامنية والسياسية.

العدو الصهيوني والرعب من توصيف الوضع الراهن

إيهاب شوقي

ربما لا يستطيع البعض تصديق انتصار محور المقاومة فعلياً على الأرض، سواء من الموالين بحكم التمهل والتعقل وعدم الانجرار للطمأنينة – وهذا أمر محمود بشرط عدم المبالغة – أو من المعسكر المعادي للمقاومة بدوافع مختلفة، إما بسبب الكبر والغرور والذي يتولد عنه انفصال عن الواقع، او بحكم امتلاك السلاح والمال والتواطؤ السياسي والذي يوفر علميا وعمليا انتصاراً ساحقاً، لا يستوعب معه أعداء المقاومة مجرد التعثر لا الهزيمة الفعلية!

بداية وقبل رصد التغيرات المترتبة على انتصار سوريا واليمن والمقاومة كمحور بشكل عام في معركة الشرق الاوسط الجديد، نرى من الواجب التوقف لتحديد بعض ممن نراه بديهيات أو قواعد من الجدير الاعتراف بها واتباعها:

* أولا: المعركة ممتدة لأنها وجودية، ورغم شراسة الجولة الحالية، الا أنها تظل جولة من معركة ممتدة سيتبعها جولات، وما حدث بهذه الجولة هو نصر يترتب علية اعادة توازنات القوى وفرض معادلات جديدة، الا أنه ليس نصراً نهائيا في المعركة الوجودية لغياب الشروط الموضوعية لنصر نهائي وشامل، وهذه الشروط الموضوعية خارج يد المقاومة والتي بذلت ما عليها من واجبات.

* ثانيا: هناك فارق كبير بين التفاؤل وقراءة الواقع، رغم أهمية التفاؤل وما يوفره بالمعارك والمواجهات من أسلحة معنوية يعرف أهميتها خبراء الاستراتيجية، الا أن مجرد التفاؤل لا يكفي للنصر اذا ما أهملت عوامل القوة والردع، على جانب آخر، فإن قراءة الواقع اذا ما كانت مبتورة ولا تعطي النصر حجمه ولا تستوعب المتغيرات الجديدة الناشئة، فانها توفر عنصراً عكسياً يتيح التفاؤل للعدو ويفقد النصر مكتسباته.

هناك جولة قد حسمت في سوريا وهي الأعنف والأكثر تلخيصا وبلورة للمعسكرات

* ثالثا: هناك فارق بين الايمان اليقيني بالنصر وتحققه الفعلي، رغم حتمية النصر للمؤمنين به الا أن الفارق يكمن في توقيت التحقق فقد يكون نصرا مؤجلا يتطلب الثبات والصمود، مما يعيدنا لأهمية قراءة الواقع بدقة لمعرفة هل تحقق النصر في الجولة الحالية أم انه لازال مؤجلا واننا في الطريق الصحيح اليه.

إذا ما اعتمدنا هذه الأسس والبديهيات واذا ما أضفنا ان الجولة الحالية من المعركة الوجودية الممتدة، تشمل عدة جبهات تتنوع جغرافيا بشكل عسكري، وايضا تتنوع على أصعدة مختلفة بشكل ثقافي واقتصادي واجتماعي، فإننا يمكن ان نصل لبعض التقديرات:

- عسكريا، هناك جولة قد حسمت في سوريا وهي الأعنف والأكثر تلخيصا وبلورة للمعسكرات، والأكثر كلفة، والوضع الميداني يقول ان الامور حسمت للجيش العربي السوري والمقاومة، وان الوضع لم يعد فقط لخط اشتباك عام ١٩٧٤، وانما عاد بتموضعات جديدة وموازين ردع أكثر تماسكا، لا تعتمد على ضمانات دولية ثبت مع الزمن عجزها وتواطؤها، وانما تعتمد على ضمانات قوة ذاتية وامكانات هائلة للهجوم.

هذا الوضع يخشى معه العدو الصهيوني ان يتخطى خطوط ١٩٧٤ ليصل مع الوقت الى خطوط ١٩٦٧

هذا الوضع يخشى معه العدو الصهيوني، ان يتخطى خطوط ١٩٧٤ ليصل مع الوقت الى خطوط ١٩٦٧، بل وعلى اثر ذلك وتداعياته وتدحرجاته وانعكاساته على الجبهات المختلفة، فإنه يقطع شوطا كبيرا في طريق الوصول لعام ١٩٤٧ وزوال هذا الكيان الغاصب.

- عسكريا ايضا وعلى الجبهة اليمنية، فإن الأمور في طريقها لحسم عسكري لصالح المقاومة، سيفرض رغم كل التضحيات والخسائر، معادلة جديدة في عقر دار ذيول المشروع الصهيو امريكي، وسيبطل أدواته الكبرى والمعادل الموضوعي للكيان الصهيوني في الخليج والبحر الأحمر.

- وعلى الأصعدة الأخرى، فإن الصعيد الثقافي في طريقه للعودة الى ثقافة التحرر الوطني، والمرحلة الراهنة يمكن اعتبارها وقفة للتأمل رغم ما يشوبها من سلبية، وهذا التأمل يقود حتما الى الاعتراف بصحة خيار المقاومة، وان طرق السياسة المهادنة والرهانات على تفاهمات مع المستعمر، او الركون الى عدالة مجتمع دولي، او التنازلات في مقابل امن شخصي او رفاه اقتصادي كلها فاشلة، وان هذه الرهانات المضادة للمقاومة هي التي قادت الأمة لكوارث أمنية واقتصادية وازهاق للأرواح بما يتخطى ما كانت ستقدمه من أرواح للتحرر، مع الاحتفاظ برايات الكرامة والشرف والتماسك المجتمعي والاقتصاد المقاوم.

- ان اجتهدنا لتوصيف الوضع، فيمكننا القول اننا في مرحلة استيعاب، تستوعب فيه المقاومة انتصاراتها لتحديد تكلفاتها القادمة، ويستوعب فيه المحور الاستعماري وذيوله خسائره ومصائبه الاستراتيجية ليعد لجولة جديدة على ذات الجبهات أو ربما على جبهات اخرى.

لكن أهم ما في هذه الجولة أنها جولة كاشفة لخيارات مرحلة بأكملها تلت مرحلة التحرر الوطني وانقلبت عليه، وجولة فاصلة وشاهدة تاريخيا على ثقافات دينية وسياسية وانحيازات شخصية لثروات وثورات، وفرز على أعلى مستوى لاصدقاء وأعداء متسترين بالصداقة وانكشافهم في مراحل حرجة.

أثبتت المقاومة أنها ليست تابعة فاحترمها العدو والصديق، واثبتت أن لها مشروعها المستقل، وأثبتت وفاءها وحرصها على الوحدة وعدم تشوقها المرضي للدماء والانتقام.

هناك اصعدة ثقافية واقتصادية ومجتمعية، يبدو ان للمقاومة تكليفات اضافية بها الى جانب تكليفها العسكري المستمر والممتد حتى انتهاء هذه المعركة الوجودية، وحتى بعد زوال الكيان في مجال البناء والتنمية والعمران.